

قصيدة البردة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❖ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي الْغَزَلِ وَالشَّكْوَى وَالْغَرَامِ



الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْشَى الْخَلْقِ مِنْ عَدَمٍ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ فِي الْقِدَمِ

مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا

عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مَنْ حَلَّ فِي الْحَرَمِ

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى مِنْ خُصِّ الْكَرَمِ

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِرَانٍ بِذِي سَلَمٍ

مَزَجَتْ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمٍ

أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاطِمَةٍ

وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِضْمٍ

فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَّتَا

وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِيقْ يَهُمِ

أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ

مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ

لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ

وَلَا آرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ

فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ

بِهِ عَلَيْكَ عُدُوْلُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ

وَأَثَبْتَ الْوَجْدُ خَطِيءَ عِبْرَةٍ وَضَنِي

مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ

نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِّنْ أَهْوَى فَارَقَنِي

وَالْحُبُّ يَعْتَزُّ بِاللِّذَاتِ بِالْأَلَمِ

يَا لَأَيُّى فِي الْهُوَى الْعُذْرِيَّ مَعْدِرَةً

مِنْنِي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُم

عَدَّتْكَ حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَرٍ

عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْحَسِمٍ

مَحَضَّتْنِي النَّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْبَعُهُ

إِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُدَّالِ فِي صَمَمٍ

إِنِّي اتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ

وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصِيحٍ عَنِ التُّهَمِ

فَإِنَّ أَمَّارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظْتُ

مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرَى

ضَيْفٍ أَلَمْ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَأْأُوقِرُهُ

كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ

مولای صل و سلم دائماً ابدا

على حبيبك خيرا لخلق كلهم

